

أدوات الشرح في اللغتين العربية

والأردية

دراسة تقابلية

من خلال ترجمة

معاني القرآن الكريم

إعداد

بسنت عبد السلام محمود

إشراف

أ.د / إنسام صالح الدين عبد الحليم

كلية الآداب - جامعة القاهرة

م ٢٠١٦

تقديم :

تعد أدوات الشرط من أهم وسائل الربط في اللغة ؛ فهي تعمل على ترتيب الألفاظ داخل الجملة الشرطية . ويهدف هذا البحث إلى تقديم أدوات الشرط والجزاء في اللغتين العربية و الأردنية واستعمال كل أداة من هذه الأدوات ، وتوضيح الفروق النحوية الدقيقة بين كل أداة و أخرى .
والشرط (conditional) في اللغة هو العلامة ، وجمعه شروط و أشرط .

ومنه قوله تعالى :- (فقد جاء أشرطها) (محمد : الآية ١٨) أي أشرط الساعة يعني علاماتها^(١) . والشرط هو إلزام الشئ والتزامه^(٢) في البيع أو نحوه ، ومعنى الشرط هو وقوع الشئ لوقوع غيره أي ترتيب وقوع أمر على وقوع أمر آخر . وأدوات الشرط هي الألفاظ الدالة على هذا الترتيب^(٣) .
وذلك بواسطة أداة ملفوظة نحو :- إن تزني أكرمك .

وتعد أدوات الشرط من أهم الأدوات الداخلة على الجمل ، و أبرز ما يميزها عن غيرها من الأدوات جانبها الدلالي فيفهم منها معنى الشرط أو الربط الشرطي بين حدثين^(٤) ، كما تفيد الدلالة على علاقة الشرطية القائمة على معنى الاستلزام . و في حالة عدم وجود أداة الشرط تنتفي قواعد سلامة البناء التركيبي لنظام الجملة^(٥) .

أدوات الشرط في اللغة العربية هي الأدوات التي تعمل على تلازم جملتين و ارتباطهما بواسطة أداة تسمى (أداة الشرط)^(٦)، فتجعلها كالجملة الواحدة وتسمى هذه الجملة (الجملة الشرطية) .

أدوات الشرط والجزاء في اللغة الأردية هي التي تربط بين جملتين فتجعل الأولى شرطا والثانية جزءا^(٧)، و تدخل أدوات الشرط على الجملة الأولى، و تدخل أدوات الجزء على الجملة الثانية^(٨). و تستعمل أدوات الشرط والجزاء في اللغة الأردية لقصر كلاما على آخر^(٩).

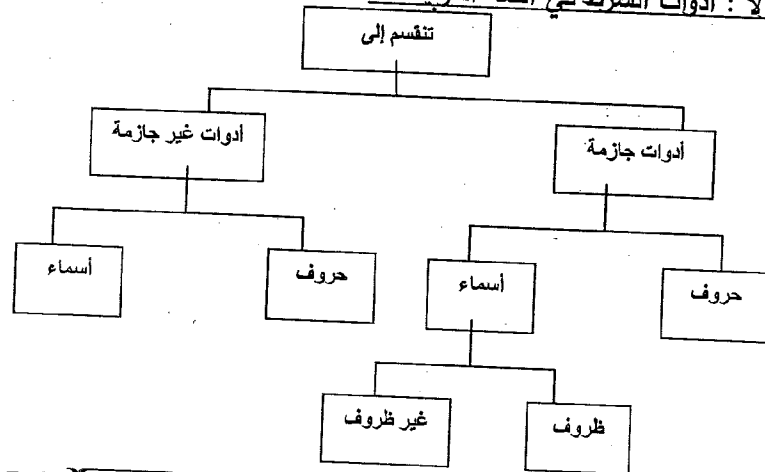
ويتضح ذلك من خلال هذا التبويب :-

أولا : أدوات الشرط في اللغة العربية

ثانيا : أدوات الشرط والجزاء في اللغة الأردية

ثالثا : الدراسة التقابلية لأدوات الشرط و الجزء بين اللغتين .

أولا : أدوات الشرط في اللغة العربية :-



القسم الأول :- أدوات الشرط الجازمة: هي التي تجزم فعل الشرط

وجوابه ^(١٠). وهي إما حروف أو أسماء

أولاً: **الحروف: (إن - إذ ما):** للدلالة على ربط الجواب بالشرط ربطاً يراد منه الدلالة على وقوع الجواب وتحققه بوقوع الشرط وتحققه من غير دلالة على الزمان أو المكان أو عاقل أو غير عاقل مع دلالتها على الشك أو الاستحالة ^(١١)، يجزما فعلين فعل الشرط وجوابه.

مثل: (وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سبحان ماركوم)

(الطور: الآية ٤٤)

إذ ما أتيت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس ^(١٢)

ثانياً: **الأسماء: وهي إما أ- ظروف: (أين - أنى - حيثما - متى - أيان).**

ب- غير الظروف: (من - ما - مهما - أي).

أ- الظروف: - أين ، أنى ، حيثما: هي أسماء و ظروف مكان ^(١٣) وأدوات إستفهام تضمنت معنى الشرط، تجزم هذه الأدوات فعلين فعل الشرط وجوابه ^(١٤).

مثل:- «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» (البقرة: الآية ١٤٨)

«فَأْتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» (البقرة: الآية ٢٢٣)

«وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» (البقرة: الآية ١٤٤)

- متى: اسم، وهي ظرف زمان وأداة استفهام عن الزمان ثم تضمن معنى الشرط^(١٥)، تجزم (متى) فعلين، فعل الشرط وجوابه، مثل قول النابغة الذبياني:

متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد^(١٦)

- أيان: وهي اسم، وظرف زمان وأداة استفهام عن الزمان ثم تضمنت معنى الشرط، تجزم أيان فعلين فعل الشرط وجوابه^(١٧) مثل: أيان تطع الله يساعذك .

ب- غير الظروف:

هي التي تدخل على الجملة الفعلية أو الاسمية فتكون جملة شرطية^(١٨)، وهي:

(من- ما - مهما- أي)

- من: للدلالة على من يعقل^(١٩). وهي اسم موصول بمعنى الذي، ثم تضمنت معنى الشرط^(٢٠) تجزم من الشرطية فعلين فعل الشرط وجوابه^(٢١):

مثل: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء: الآية ١٢٣)

- (ما- مهما): للدلالة على غير العاقل، ثم تضمنت معنى الشرط^(٢٢)، تجزم هذه الأدوات فعلين فعل الشرط وجوابه^(٢٣)

مثل: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة: الآية ١٩٧)

مثل قول امرؤ القيس:

اغرك منى أن حبك قاتلى وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل^(٢٤)

- (أي): تستمد معناها من المضاف إليه، سواء كان للعاقل أو غير العاقل أو الزمان أو المكان^(٢٥). تجزم (أي) فعلين، فعل الشرط وجوابه ويليهما الفعل في المستقبل^(٢٦).

مثل: (أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) (الإسراء: الآية ١١٠)

القسم الثاني:- أدوات الشرط غير الجازمة:

أدوات الشرط غير الجازمة هي تلك الأدوات التي تقوم بالربط بين شيئين يترتب أحدهما على الآخر فتستدعي هذه الأدوات جملة شرطية كاملة (أداة الشرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط) لكن لا تجزم هذه الأدوات الأفعال لا في الشرط ولا في الجواب^(٢٧) وهي إما:

أولاً :- حروف: (لو - لولا - لوما - إما - أما - كلما - لما)

ثانياً:- أسماء: (إذا - كيفما)

- أولاً : الحروف: لو الشرطية: هي حرف شرط غير جازم يدل على ما كان سيقع في الماضي لوقوع غيره في الماضي أيضاً^(٢٨) أي إمتناع حصول الجواب لإمتناع حصول الشرط مثل:

لو درست جيداً لنجحت في الإمتحان

(لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً) (الحشر : الآية ٣١)

لا بد لها من جملتين، جملة الشرط وجملة جواب الشرط. مثل:-

﴿وَلَوْ كُنْتَ أَغْلَمَ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾

(الأعراف: الآية ١٨٨)

(لولا - لوما): أدوات شرط امتناعية، وهي حروف امتناع لوجود، امتناع

الجواب لوجود الشرط^(٣١) و تختص بالدخول على الجملة الإسمية، فتدخلا

على جملتين اسمية فعلية

مثل: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ﴾

(الحج: الآية ٤٠)

لوما الطبيب لساعات حالة المريض^(٣٠).

(أما - إما): حروف شرط بسيطة غير^(٣١)، تفيد الدلالة على أمرين

متلازمين هما الشرطية والتوكيد، مثل: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ﴾

(الكهف: الآية ٧٩)

إما تكرمنى اكرمك معناها: (إن تكرمنى اكرمك)^(٣٢)

كلما: حرف شرط غير جازم^(٣٣) مركبة من (كل الظرفية) و(ما

المصدرية)^(٣٤) الزائدة، ويجب أن يكون فعل الشرط و جوابه ماضيان^(٣٥).

مثل: (كلما خبت زيناهم سعيرا) (الإسراء: الآية ٩٧)

- لما (الحينية): حرف شرط بمعنى حين^(٣٦)، ولا يليها إلا ماضى اللفظ

والمعنى، مثل:

(الإسراء : الآية ٦٧)

(فَلَمَّا نَجَّأكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ)

ثانيا : الأسماء : إذا - كيفما

- (إذا) : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط ، تختص إذا الشرطية (الإسمية) بالدخول على الجملة الفعلية ويكثر بعدها الفعل الماضي، مثل :
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدُورِ جَدًّا مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا﴾ (الكهف: الآية ٩٣)
 تستعمل إذا حرفاً و تسمى إذا الفجائية، وتستخدم رابطة لجواب الشرط^(٣٧)، مثل :

﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَنْبِشُونَ﴾ (الروم: الآية ٤٨)

كيفما: اسم شرط، لابد أن تقترن بـ(ما) الزائدة للجزم بها^(٣٨). تقتضي فعلين متفقين في اللفظ والمعنى، مثل : كيفما تقم أقم^(٣٩).

وأدوات الجزاء في اللغة العربية:-

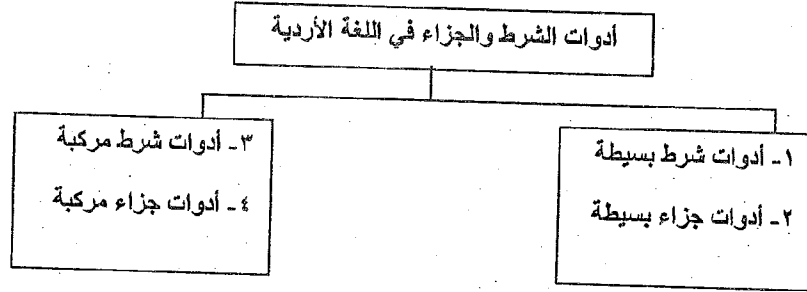
هي :- الفاء : وهي حرف جواب وجزاء تدخل وجوبا على جواب الشرط في المواضع التي لا تصلح أن تكون جوابا للشرط^(٤٠).

إذا الفجائية : حرف يختص بالدخول على الجملة الإسمية وتأتي أحيانا بدلا من (الفاء) لتدل على أن ما اقترن بها جوابا للشرط^(٤١)،
 (تقع رابطة لجواب الشرط)

اللام :- حرف يقع وجوبا في جواب (لو - لولا - لوما) إذا كان الجواب ماضيا مثبتا^(٤٢).

ثانيا : أدوات الشرط و الجزاء في اللغة الأردنية :-

أدوات الشرط والجزاء في اللغة الأردنية إما بسيطة أو مركبة ، و منها ما هو أصلي أي لا يستخدم إلا في الشرط ، و منها ما يستخدم لمعان أخرى غير الشرط و الجزاء ثم يأتي متضمنا معنى الشرط و الجزاء .



١- أدوات شرط بسيطة:

- الكـر- كـر : إن- إذا- لو : هي حروف شرط بسيطة و أصلية لا تستعمل إلا في الشرط .

غالب

مثل :-

مرى قسمت مين غم كراتنا تها * دل بهي يارب كنى ديلے بوئے^(٤٣)
لو كان (الحرز) مقدر علي فاوهبني يارب عدة قلوب (لأتحمله).

- كـو : وإن- لو : حرف شرط بسيط وهي حرف استدراك ثم تضمن معنى

الشرط ، مثل :-

گو اسلام جماعت میں اول نمہ آسکا تاہم اس نے شاندار کامیابی حاصل کی^(۴۴):

رغم أن أسلم لم يستطع أن يكون أول الصف إلا أنه نجح نجاحًا باهرًا
- جو : (ما- من) الشرطية ، - جب : عندما - حينما - لما : هي حروف شرط بسيطة و أسماء موصولة ثم تضمنت معنى الشرط . مثل :-
جو تم نے کچھ کہا تو مجھ سے برا کوئی نہ ہوگا^(۴۵): لئن قلت شيئًا فلن تجد أسوأ مني

جب میں کہوں تب یہ کام شروع کرنا^(۴۶): عندما أقول تبدأ أنت هذا العمل.

- جیسا : كما- مثلما . حرف شرط بسيط ، وهي إسم موصول و حرف تشبيه و مقارنة^(۴۷) ثم تضمن معنى الشرط .

مثل :- جیسا کیا ویسا پایا^(۴۸): مثلما تعمل مثلما تلقى.

- خواه : إِمَّا- أَمَّا (الشرطية) . حرف شرط بسيط و هي حرف ترديد^(۴۹) ثم تضمن معنى الشرط .

مثل :- خواه اس نے نیکد نیتی سے کیا ہو مگر کیا بہت برا:

إِما أن تجعل نيتك طيبة وإلا كل شيء سيكون سيئًا.

٢- أدوات جزاء بسيطة :

- **تو:** الفاء (الرابطة لجواب الشرط). هي حرف جزاء بسيط . مثل :- اگر وہ جانیں گے تو میں انکے ساتھ جاؤنگا: إذا ذهب فسوف أذهب معه.

- **سو:** الفاء الرابطة. وهي حرف جزاء بسيط، ومن حروف السببية والإستدراك^(٥٠) ثم تضمنت معنى الجزاء مثل :- جو ڈھونڈے گا سو پا ئے گا: من يبحث سيجد.

- **تب :** الفاء ، إذن، لذلك. وهي حرف جزاء بسيط، وظرف زمان ثم تضمن معنى الجزاء^(٥١) .

مثل :- جب آیا تب دیکھا: عندما جاء رأى.

- **مگر ، لیکن ، پر :** إلا أن، لكن . حروف جزاء بسيطة ، وهي حروف إستثناء^(٥٢) وإستدراك ثم تضمنت معنى الجزاء . مثل :-

مگر : اگرچہ وہ پشتینی امیر ہے مگر مزاج فقیروں کا ساپا یا ہے:
ولو أنه وريث الأغنياء إلا أنه له طبع الزهاد.
غالب

لیکن : گو میں رہا رہین ستمہائے روزگار لیکن ترے خیال سے غافل نہیں رہا^(٥٣):

ولو أني ظلمت أسيرا لنظم الزمان لكني لم أغفل عن التفكير فيك.

پر : ہرچند اسے سمجھایا پر وہ نہ سمجھا : على الرغم أنني افهمته إلا أنه لم يفهم .

- لهذا : لهذا . حرف جزاء بسيط ، وهي من حروف السببية ثم تضمنت معنى الجزاء مثل :-

چونکہ اب نماز کا وقت ہے لهذا میں سیر کو نہیں جا سکوں گا:
لأن الآن وقت الصلاة لهذا لن يمكنني أن أذهب للنزلة

- ویسا : مثلما - كما . حرف جزاء بسيط . وهي اسم موصول وحرف تشبيه و مقارنة^(۵۴) ثم تضمن معنى الجزاء . مثل :-

آدمی جیسا منگے دے ویسا پائے : مثلما يعطي الرجل مثلما يجد بالمقابل.

- ورنه : وإلا . حرف جزاء بسيط و هي ظرف للنفي^(۵۵) ثم تضمنت معنى الجزاء . مثل :-

محنت کرو ورنه فاقو مرو گے : اجتهد و إلا سوف تموت من الجوع.

- پھر : الفاء ، ثم ، لذا . وهي حرف جزاء بسيط . وحرف عطف وتأكيد^(۵۶) ثم تضمنت معنى الجزاء .

مثل :- ذوق

پھر جاتی ہے سینے کو مری آہ بھی الٹی^(۵۷) برگشتہ جو قسمت ہے مری بخت نکوں ہے : لآتی مشووم القسمة والنصيب فلهذا تترد آهاتي على صدري .

٣- أدوات الشرط المركبة :

- **اگرچه**: حرف شرط مركب من (اگر + چه) :ولو أن. وهي حرف استدراك

وتخصيص^(٥٨) تم تضمنت معنى الشرط .

مثل :- اگرچه وہ بہت بڑا دولت مند ہے لیکن دل کا چھوٹا ہے : ولو أنه

شديد الثراء لكنه غير كريم

- **گوکہ**: حرف شرط مركب من (گو + کہ) :ولو أن. حرف استدراك ثم تضمن

معنى الشرط

مثل : گوکہ تمہارا مضمون اچھا ہے لیکن پسند نہیں کیا گیا: ولو أن

موضوعك جيد ولكنه لم يلق القبول.

- **چوں کہ**: حرف شرط مركب من (چوں + کہ) : بينما - لأن . وهي

اسم موصول وحرف من حروف السببية^(٥٩) ثم تضمنت معنى الشرط .

مثل :-

چونکہ اس نے محنت کی اس لئے اس کی کامیابی یقینی ہے :لأنه

اجتهد لهذا فإن نجاحه مؤكد.

- **جب تک**^(٦٠): حرف شرط مركب من جب + تک : طالما - حتى . ولم

ترد إلا ضمن حروف^(٦١) الشرط. مثل : جب تک میں نہ آؤں مت جاؤ :

طالما لم أحضر فلا تذهب

- **باوجودیکہ**^(٦٢): حرف شرط مركب من باوجودی + کہ: مع أن، ولو أن .

مثل : باوجودیکہ میں نے اس سے منع کیا تھا وہ وہاں چلا گیا (۶۳):
مع أنني منعتہ من الذهاب إلا أنه ذهب هناك .

- **جونہی**: حرف شرط مرکب من (چوں + ہی) (۶۴): بمجرد أن - عندما -
حالما. لم ترد إلا ضمن حروف الشرط.

مثل :- جونہی دروازہ کھلا میں اندر داخل ہو گیا: بمجرد أن انفتح الباب
دخلت إلى الداخل.

- **کیوں نہ**: حرف شرط مرکب من کیوں + نہ: لولا، رغم. لم ترد إلا ضمن
حروف الشرط (۶۵). مثل: تکلیف ہی کیوں نہ ہو لیکن میں یہ کام ضرور
کروں گا: حتی وإن كانت هناك مشقة لكني سأقوم بهذا العمل تأكيدا.

- **جس وقت**: حرف شرط مرکب من جس + وقت: متى - عندما -
إذا، وهي إسم موصول وظرف زمان (۶۶) ثم تضمنت معنى الشرط. مثل :-
جس وقت تم آؤگے ہم تمکو کتاب دینگے: عندما تجيئ سنعطيك
الكتاب.

- **ہر چند**: حرف شرط مرکب من ہر + چند: ولو أن. لم ترد إلا ضمن
حروف الشرط مثل:

ہر چند میں نے منع کیا مگر وہ باز آیا: مع أنني منعتہ إلا أنه لم
يمنع.

٤- أدوات جزاء مركبة :

- **تا ہم** : حرف جزاء مرکب من تا + ہم : إلا أن . وهي حرف استدراك^(٦٧) ثم تضمنت معنى الجزاء. مثل: -- گو بیمار ہے تا ہم چل پھر سکتا ہے: ولو أنه مريض إلا أنه يستطيع السير.

- **پھر بھی** : حرف جزاء مرکب من پھر + بھی : إلا أن . مثل :-

اگرچہ میری طبیعت ٹھیک نہیں پھر بھی میں آفس ضرور جاؤں گا:
مع أن صحتي ليست على مايرام إلا أنني سأذهب إلى المكتب تأكيداً.

- **اس لئے** : حرف جزاء مرکب من اس + لئے : لهذا، لذلك . وهي من حروف السببية^(٦٨) ثم تضمنت معنى الجزاء . مثل :- چونکہ اس نے محنت کی اس لئے اس کی

کامیابی یقینی ہے : لأنه اجتهد لهذا نجاحه مؤكد.

- **اس واسطے** : حرف جزاء مرکب من اس + واسطے : لهذا، لذلك . وهي من حروف السببية^(٦٩) ثم تضمنت معنى الجزاء . مثل :- چونکہ سلیم رو رہا تھا اس واسطے میں بھی رو پڑا: لأن سلیم کان یبکی لهذا بکیت أنا أيضاً.

- **نہیں تو** : حرف جزاء مرکب من نہیں + تو: وإلا. وهي ظرف للنفي^(٧٠) ثم تضمن معنى الجزاء .

مثل :- محنت کرو نہیں تو فیل ہو جاوگے : اجتهد وإلا سترسب.

- **تاكه**: حرف جزاء مركب من تا + كه : حتى ، لكى . وهى حرف سببية^(٧١) ثم تضمن معنى الجزاء مثل:- محنت كرو تاكه كامياب بو جاؤ: اجتهد حتى توفق.

مقدمة عن ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردنية:- (٧٢)

ظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم في الهند باللغة الفارسية في النصف الأول من القرن الثامن عشر ، وهي الترجمة التي قام بها العالم الكبير "شاه ولي الله الدهلوي : ١٧٠٣م - ١٧٦٣م " عام ١٧٣٨م ، وأسمها " فتح الرحمن في ترجمة معاني القرآن " . والسبب الرئيسي في تأخر ظهور ترجمة لمعاني القرآن الكريم حتى النصف الأول من القرن الثامن عشر هو أن العلماء إذ ذاك كانوا يعرفون اللغة العربية معرفة جيدة ، فكانوا يقرأون القرآن وكتب الحديث والفقهاء والتفسير وغيرها باللغة العربية مباشرة ، ولم يشعروا قبلها بحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم ، والسبب الآخر هو أن العلماء كانوا يرون في تلك الفترة حرجاً في ترجمة معاني القرآن ، ويعتقدون أنها غير جائزة .

أما أول ترجمة أردنية لمعاني القرآن الكريم فقد قام بها " شاه رفيع الدين دهلوي : ١٧٥٠م - ١٨٧١م " بن " شاه ولي الله دهلوي " سابق الذكر عام ١٧٧٦م ، وكانت ترجمة لفظية ، بمعنى ترجمة كل لفظ عربي إلى

لفظ أردي يكتبه أسفله ، دون مراعاة لأسلوب اللغة الأردنية وطبيعة بناء الجملة بها.

ثم قام " شاه عبد القادر الدهلوي : ١٧٥٢م - ١٨١٤م " بن " شاه ولي الله الدهلوي " بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية عام ١٧٩٠م ، وأسمها " موضح القرآن " ، وهي ترجمة لمعاني القرآن بلغة فصيحة ، ولذا فإنها تعتبر أول ترجمة نموذجية لمعاني القرآن الكريم باللغة الأردنية.

ثم جاء القرن التاسع عشر الميلادي ، والذي يعد فترة تدهور للدولة المغولية وتراجع اللغة الفارسية ، فثبتت اللغة الأردنية أقدامها بدلاً منها ، ولهذا ظهرت في القرن التاسع عشر هذا ترجمات عديدة لمعاني القرآن الكريم بدأت بترجمة قام بها مجموعة من العلماء في شكل لجنة من خمسة أعضاء تحت إشراف السيد " جون جل كرسنت " الذي كان يعمل رئيساً لقسم اللغة الأردنية بكلية " فورت ولیم ". وأكملت اللجنة ترجمتها هذه عام ١٨٠٤م.

ثم توالى الترجمات الأردنية لمعاني القرآن الكريم ، ولم تكن تختلف عن سابقتها ، بل كانت في معظمها تعتمد على الترجمات التي قامت بها عائلة " ولي الله " مع تغيير أو تعديل بسيط في بعض الألفاظ ، إلى أن ظهرت الترجمة التي قام بها " السيد أحمد خان : ١٨١٧م - ١٨٩٨م "

وقد ظهرت ترجمات أخرى لمعاني القرآن الكريم في القرن العشرين ،
منها الترجمة التي قام بها الشيخ " أحمد رضا خان البريلوي : ١٨٥٤م
- ١٩٢٣م " عام ١٩١٠م باسم " كنز الإيمان في ترجمة القرآن .

ومن أهم ترجمات القرآن الكريم في القرن العشرين تلك التي قام بها الشيخ
" أبو الكلام آزاد : ١٨٨٨م - ١٩٥٨م " عام ١٩٣٥م باسم " ترجمان
القرآن " ، وفيها قدم الشيخ " أبو الكلام آزاد " فهرساً لكل سورة فيه
جميع ما تشتمل عليه السورة من مطالب ، وكانت هذه الطريقة جديدة
لم يسبقه إليها أحد قبله ، لكن اتبعه فيها بعد ذلك الشيخ " أبو الأعلى
المودودي : ١٩٠٣م - ١٩٧٩م " ، والذي قام بترجمة القرآن إلى اللغة
الأردنية عام ١٩٤٩م في ست مجلدات وسماها " تفهيم القرآن " ، وكذلك
فعل الشيخ " محمد كرم شاه الأزهري : متوفى ١٩٩٨م " حين ترجم معاني
القرآن ترجمة تفسيرية مثل الشيخ " أبي الكلام آزاد " ، وأسماها "
ضياء القرآن " ، وجاءت في عدة مجلدات وذلك في أواخر القرن
العشرين . هذا ولا تزال الترجمات تتوالى ، لأن الحاجة إلى فهم القرآن
الكريم لن تنتهي .

الدراسة تقابلية :-

- * - أدوات الشرط والجزاء في اللغة العربية إما حروف أو أسماء .
- و أدوات الشرط والجزاء في اللغة الأردنية جميعها حروف .

عام ١٨٨٠م، وكانت لخمسة عشر جزءاً فقط " النصف الثاني من القرآن الكريم " ، وجاءت في سبع مجلدات ، وطبعت عام ١٨٩٥م ، وقد أثارت هذه الترجمة ضجة كبرى في الأوساط الدينية والعلمية ، لتأويله لما هو متفق عليه في الدين .

ومن الترجمات التي ظهرت للقرآن الكريم باللغة الأردية في القرن التاسع عشر الترجمة التي قام بها " مولوي نذير أحمد الدهلوي : ١٨٣٠م - ١٩١٤م " عام ١٨٩٥م ، واشتهرت باسم " غرائب القرآن " ، وقد اعترض الكثيرون على هذه الترجمة أيضاً نظراً لركاكة أسلوبها .

أما القرن العشرين فقد ظهرت فيه العديد من ترجمات القرآن الكريم كان على رأسها الترجمة التي قام بها " مولوي فتح محمد جالندهري " باسم " فتح المجيد " ، ونشرت عام ١٩٠٠م ، وقد طبعت هذه الترجمة مرة أخرى بدون المتن القرآني باسم " نور الهداية " عام ١٩٦٩م . ثم تأتي الترجمة التي قام بها " عاشق إلهي ميرتهي : ١٨٨١م - ١٩٤١م " عام ١٩٠١م .

ثم ظهرت لمعاني القرآن الكريم عام ١٩٠٧م في ثلاث مجلدات قام بها مؤسس فرقة " أهل القرآن " في الهند ، وهو " عبد الله تشكرالوي " ، وعلى نفس المنوال ظهرت ترجمة أخرى باسم " معارف القرآن " لـ " غلام أحمد برويز " ، وقد أكملها عام 1949م .

*- تستعمل جميع أدوات الشرط في اللغة العربية مع حرفي الجزاء (الفاء) أو (إذا الفجائية)

بينما تستعمل في اللغة الأردنية حروف شرط بعينها مع حروف جزاء بعينها. مثل :-

حرف الشرط (أگر) يستعمل مع حرف الجزاء (تو) ، حرف الشرط (برچند) يستعمل مع حرف الجزاء (ليكن)

*- من حيث التركيب أدوات الشرط في اللغة العربية إما بسيطة أو مركبة والأدوات البسيطة مثل : (إن - إذا - لو - من) والأدوات المركبة هي التي لا بد أن تتركب مع حرف (ما) لتؤدي معنى الشرط . وهي :- (إذ ما - حيثما - مهما - كلما - كيفما) .

وفي اللغة الأردنية حروف الشرط و الجزاء من حيث التركيب إما حروف شرط بسيط مثل :- (أگر - گو - جو - جب) ، وحروف جزاء بسيطة مثل :- (تو - سو - تب) . وإما حروف شرط مركبة مثل :- (أگرچه - برچند - چونکه - جس وقت) . وحروف جزاء مركبة مثل :-

(تاہم - اس لئے - ورنہ - بھر بھی) .

*- من حيث المعنى تؤدي أدوات الشرط في اللغة العربية أكثر من معنى فمنها ما يستخدم كظرف زمان أو مكان أو كأدوات إستفهام ثم تضمن معنى الشرط . مثل :-

- (إذما) ظرف زمان (متى - أيان) ظروف للزمان وأدوات إستفهام ثم تضمنت معنى الشرط

- (أين - أنى - حيثما) ظروف للمكان وأدوات إستفهام ثم تضمنت معنى الشرط .

وفي اللغة الأردنية تؤدي حروف الشرط والجزاء أكثر من معنى فمنها ما يستخدم كظرف للزمان مثل (جس وقت) ثم تضمن معنى الشرط ، أو ظروفًا للنفي مثل (ورنه ، نهين تو) ثم تضمن معنى الجزاء . ومنها ما يستخدم كحروف للسببية ثم تضمن معنى الجزاء .

مثل : (تاكه - اس لئى - اس واسطى - لهذا)

*- وفي اللغة العربية من أدوات الشرط ما يستخدم كأسماء موصولة مثل (من - ما) ثم تضمنت معنى الشرط وفي اللغة الأردنية ما يستخدم أيضا كأسماء موصولة ثم تضمن معنى الشرط . مثل :- (جب - جو - چونكه - جيسا) .

*- وفي اللغة العربية يستخدم حرف (إن) للشرط فقط.

وفي اللغة الأردنية يستخدم حرفي (أكر - كر) للشرط فقط.

يستخدم مترجمو معاني القرآن الكريم في اللغة الأردنية أداة الشرط (أكر) كمقابل لأدوات الشرط العربية (إن) ، أو (لو) . وتأتي (تو) كحرف جزاء مقابل (للفاء) الواقعة في جواب الشرط في اللغة العربية .

ويستعمل أيضا مترجموا معاني القرآن الكريم حرف الشرط (اگر) بالتركيب مع حرف النفي (نه) (اگر نه) كمقابل لأداة الشرط العربية (لولا). وتأتي (تو) كحرف جزاء مقابل (للام) الواقعة في جواب شرط (لو ، لولا). ومن نماذج ترجمة معاني الآيات التي تشمل على (اگر - اگر نه):

۱- «پھر بھی اگر یہ آپ سے جھگڑیں تو کہہ دیں کہ میں اور میرے تابعداروں نے اللہ تعالیٰ کے سامنے اپنا سر تسلیم خم کر دیا ہے» (۷۳)

﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾

۲- «اور اگر اللہ تعالیٰ کا فضل اور اس کی رحمت تم پر نہ ہوتی تو معدودے چند کے علاوہ تم سب شیطان کے پیروکار بن جاتے» (۷۴)

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

وکیترًا ما يستخدم مترجمو القرآن أداة الشرط (جب) و (جس وقت) في اللغة الأردية، كمقابل لأداة الشرط (إذا) في اللغة العربية . وأحيانًا تستخدم (جب) و (جس وقت) كمقابل لأداتي الشرط (لما - كلما) في اللغة العربية ، وتأتي (تب - تو) كحرف جزاء مقابل (للفاء) الواقعة في جواب الشرط في اللغة العربية.

ومن نماذج ترجمة معاني الآيات التي تشتمل على (جب):

۱- «اور جب ان کو ناپ کر یا تول کر دیں تو گھٹا کر دیں» (۷۵)

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾

۲- « سو جب ان کا کرتہ پیچھے سے پھٹا ہوا دیکھا کہنے لگا کہ

یہ تم عورتوں کی چالاکی ہے » (۷۶)

﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ﴾

۳- « اور جب کبھی کبھی ان لوگوں نے کوئی عہد کیا ہو گا اس کو

ان میں سے کسی نہ کسی فریق نے نظر انداز کر دیا ہو گا » (۷۷)

﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾

۴- « اور جس وقت تم احرام سے باہر آ جاؤ تو شکار کیا کرو » (۷۸)

﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾

تستخدم أداة الشرط (جو) في ترجمة معاني القرآن الكريم في اللغة

الأردية كمقابل لـ (من - ما) الشرطيتين في اللغة العربية.

كما تستخدم (جب) بالتركيب مع (تك) (جب تك) كمقابل لـ (ما) الشرطية

في اللغة العربية: ومن نماذج تلك الآيات :

۱- « جو شخص راہ پر چلتا ہے وہ اپنے نفع کے لئے راہ پر چلتا

ہے » (۷۹)

﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾

۲- « اور جو مصیبت تم پر پڑی جس روز کہ دونوں گروہ باہم

مقابل ہوئے سو خدا

تعالیٰ کی مشیت سے ہوئی » (۸۰)

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ﴾

٣- « جب تكيه لوگ تم سے سيدهي طرح ربيں تم بهي ان سے

سيدهي طرح ربهو » (٨١)

﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾

كما تستخدم (جو) كمقابل لـ (أما) الشرطية في اللغة العربية وتأتي (سو-

تو) كحرف جزاء مقابل للفاء في اللغة العربية . ومن نماذج ترجمة معاني

الآيات التي تشمل على (جو) بمعنى

(أما) : - « جو لوگ شقي ہیں وہ تو دوزخ میں ہونگے » (٨٢)

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيُنَادُونَ فِي النَّارِ﴾

هوامش البحث

- (١) ابن منظور : لسان العرب ، www.majim.com .
- (٢) تاج العروس : شرط /www.majim.com/dictionary .
- (٣) المبرد : المقتضب ، ج ٢ ، ص ٥٤ .
- (٤) أبو أوس إبراهيم الشمساني : الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ص ٢٣٧ .
- (٥) د. حسام البهنساوي: قواعد الربط و أنظمتها في العربية و نظريات الربط اللغوية الحديثة. القاهرة ، ٢٠٠٨ م . ص ٣٣ .
- (٦) د. شوقي المعري: التنازع أو الأعمال في النحو العربي المعاصر ، اتحاد القراء العرب ، دمشق ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٧ .
- (٧) مولوي عبد الحق : قواعد أردو ، ص ١٤٩ .
- (٨) دكتور. غلام مصطفى : جامع القواعد (حصلة نحو) ، مركز اردو بورڈ، گلبرگ ، لاہور دت ، ص ١٧٥ .
- (٩) محمد لقمان الصديقي : قواعد اللغة الأردنية . ص ٢٥٩ .
- (١٠) عباس حسن: النحو الوافي، ج ٣، ص ٤٢٥ .
- (١١) المرجع السابق: ص ٤٣٢ .
- (١٢) سيبويه: الكتاب . ج ٣ . ص ٥٧ .
- (١٣) ابن هشام: أوضح المسالك، ج ٤ ، ص ٢٠١ .
- (١٤) عباس حسن: النحو الوافي، ج ٣ . ص ٤٢١ .
- (١٥) الزجاجي: حروف المعاني .
- (١٦) أمين علي السيد في علم النحو. ص ٢٤٩ .
- (١٧) محمد عيد : النحو المصفي. ص ٣٨٣ .
- (١٨) فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل. ص ٤٦ .
- (١٩) الزمخشري: شرح المفصل. ج ٤ . ص ٢٦٦ .

- (٢٠) سيويوه: الكتاب، ج٣. ص ٦٩.
- (٢١) الزمخشري: شرح المفصل. ج٤. ص ٢٦٦.
- (٢٢) ابن أم القاسم المرادي: الجن الداني في حروف المعاني. ص ١٠٠.
- (٢٣) سيويوه: الكتاب. ج٢. ص ٣٣٧.
- (٢٤) السيوطي: الهمع، ج٢، ص ٤٥١.
- (٢٥) فاضل السامرائي: النحو المصفي. ص ٣٨٤- شرح الكافية الشافية. ج١. ص ٢٨٤، ٢٨٦.
- (٢٦) الزمخشري: شرح المفصل ج٤، ص ٢٦٩.
- (٢٧) محمد عيد: النحو المصفي. ص ٣٩٠.
- (٢٨) عباس حسن: النحو الوافي، ج٣. ص ٤٩٣.
- (٢٩) سيويوه الكتاب، ج٢. ص ٣٣٧.
- (٣٠) ملخص قواعد اللغة العربية: فواد نعمة. ص ١٧٧.
- (٣١) أي ليست مركبة من (إن) المصدرية و(ما) ولا من (أم) و(ما) المدغمتين. عباس حسن، النحو الوافي، ج٣، ص ١١٥.
- (٣٢) الزجاجي: حروف المعاني.
- (٣٣) د. شوقي المعري: التنازع والأعمال في النحو. ص ٢١٧.
- (٣٤) سيويوه الكتاب، ج٣. ص ١٠٢.
- (٣٥) شرح المفصل للزمخشري.
- (٣٦) محمد عيد: النحو المصفي. ص ٣٩٥.
- (٣٧) محمد عبد الخالق عظيمه: دراسات لأسلوب القرآن. ص ٢٠٣.
- (٣٨) التنازع والأعمال في النحو: د. شوقي المعري. ص ٣٥، ٣٦.
- (٣٩) سيويوه الكتاب. ج٣. ص ٦٠.
- (٤٠) عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي. ص ١٦٨.

- (٤١) تمام حسن : اللغة العربية معناها ومبناها . ص ٥١ - ابن هشام :
مغنى اللبيب . ص ١٢٠ .
- (٤٢) عباس حسن : النحو الوافي ، ج ٣ . ص ٤٩٧ .
- (٤٣) محمد لقمان الصديقي : قواعد اللغة الأردنية ، ص ١٩٦ .
- (٤٤) فتح محمد خان جالندهري : مصباح القواعد ، ص ٢٥٩ .
- (٤٥) د. سمير عبد الحميد إبراهيم : القواعد الأساسية لدراسة الأردنية ،
ص ٢١٩ .
- (٤٦) د. غلام مصطفى : جامع القواعد ، حصص نحو ، ص ٢٢٢ .
- (٤٧) عبد الحق : قواعد اردو ، ص ١٤٨ .
- (٤٨) د. غلام مصطفى : جامع القواعد ، حصص نحو ، ص ١٧٦ .
- (٤٩) عبد الله عباس الندوي : نظام اللغة الأردنية الصوتي و الصرفي و
النحوي ، ص ١٤٧ .
- (٥٠) د. سمير عبد الحميد إبراهيم : القواعد الأساسية لدراسة الأردنية ، ص
٢٦٥ .
- (٥١) د. إبتسام صالح عبد الحلیم : التوكيد بين العربية و الأردنية دراسة
تقابلية ، بحث منشور ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤ .
- (٥٢) د. سمير عبد الحميد إبراهيم : القواعد الأساسية لدراسة الأردنية ، ص
٢١٧ .
- (٥٣) محمد لقمان الصديقي : قواعد اللغة الأردنية ، ص ٢٥٣ .
- (٥٤) فتح محمد خان جالندهري : مصباح القواعد ، ص ٢٥٩ .
- (٥٥) عبد الله عباس الندوي : نظام اللغة الأردنية الصوتي و الصرفي و
النحوي ، ص ١٤٨ .
- (٥٦) فتح محمد خان جالندهري : مصباح القواعد ، ص ٢٥٩ .
- (٥٧) المرجع السابق : ص ٢٥٩ .
- (٥٨) المرجع السابق : ص ٢٥٩ .

- (٥٩) فتح محمد خان جالندهري: مصباح القواعد ، ص ٢٤٧. د. سمير عبد الحميد إبراهيم: القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ص ٢١٧.
- (٦٠) فتح محمد خان جالندهري : مصباح القواعد ، ص ٢٦٨، ٢٦٩.
- (٦١) عبد الحق: قواعد اردو، ص ٢٦٣.
- (٦٢) د. غلام مصطفى: جامع القواعد، حصه نحو، ص ١٧٥.
- (٦٣) (بي) حرف من حروف الحصر و التخصيص و التأكيد ، عبد الحق: قواعد اردو، ص ٢٤٨.
- (٦٤) د. غلام مصطفى: جامع القواعد، حصه نحو، ص ١٧٧.
- (٦٥) المرجع السابق: ص ١٧٨.
- (٦٦) المرجع السابق: ص ٢٥١.
- (٦٧) د. سمير عبد الحميد إبراهيم: القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ص ٢١٧، ٢٣٧.
- (٦٨) المرجع السابق: ص ٢١٧، ٢٣٧.
- (٦٩) المرجع السابق: ص ٢١٧، ٢٣٧.
- (٧٠) فتح محمد خان جالندهري : مصباح القواعد ، ص ٢٦٥.
- (٧١) د. غلام مصطفى: جامع القواعد، حصه نحو، ص ١٧٥.
- (٧٢) www.wata.cc أ.د. إبراهيم محمد إبراهيم: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية.
- (٧٣) آل عمران: الآية ٢٠: مصحف الملك فهد القرآن الكريم مع اردو ترجمة وتفسير: ص ١٣٦.
- (٧٤) النساء: الآية ٨٣: مصحف الملك فهد القرآن الكريم مع اردو ترجمة وتفسير: ص ٢٤٠.
- (٧٥) المطففين: الآية ٣: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده : ص ٧١٢.
- (٧٦) يوسف : الآية ٢٨: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده : ص ٢٨٧.

- (٧٧) البقرة: الآية ١٠٠: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده :
ص ٢٠.
- (٧٨) المائدة: الآية ٢: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده : ص ١٢٩.
- (٧٩) الإسراء: الآية ١٥: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده :
ص ٣٤١-٣٤٢.
- (٨٠) آل عمران: الآية ١٦٦: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده :
ص ٨٨.
- (٨١) التوبة: الآية ٧: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده : ص ٢٢٧.
- (٨٢) هود: الآية ١٠٦: قرآن مجيد ترجمه وتفسير اختصار شده : ص ٢٨١.